وأما أنا فلم يحضر لي شيء متقدم موافق للنصف البيت
فأضعه مع أن فائدة هذا النوع غير مفيدة

هود بفضل نبي المختار قد شهرت
مدحا وأنوارهم في الأرض قد عرفت
من عليه صلوة مثل ما وردت
وآله أمنا الله من شهدت
لقد هم سورة الأحزاب بالعظم

التنكيت

التنكيت هو أن يقصد المتكلم إلى شيء بذكره دون
أشياء كلها تسد مسده لولا نكتة في ذلك الشيء المقصود
ترجح اختصاصه بالذكر دون ما يسد مسده ولولا
تلك النكتة التي انفرد بها لكان القصد إليه دون
غيره خطأ ظاهرا عند أهل النقد كقوله تعالى وأنه
هو رب الشعرى وغيرها خلقا من العوالم إلى عبادتها
مثاله من الشعر قول الخنساء
يذكرني طلوع الشمس صخرا وأذكره بكل مغيب شمس

فخصص

فخصص هذين الوقتين بالذكر وإن كانت تذكره
كل وقت لما في هذين الوقتين من النكتة المتضمنة
وصفه بالشجاعة والكرم لأن طلوع الشمس وقت
الغارات على العدى وغروبها وقت وقود النيران
للقرى وأما النكتة في تتمة القصيدة فذكره سورة
الأحزاب لأن فيها مدحا لأهل البيت لنص شرفها
وهو قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي العجز ذكر
سورة هود عليه السلام لأن فيها قوله تعالى رحمة الله وبركاته
عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد فلولا هاتان الآيتان
في السورتين لكان غيرهما من السور يسد مسدهما
ومن التنكيت قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا لما في الغدو من التعدي وفي العشي فيها من داء
حسنهم لأنه نقص قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا والله ورسوله أعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)